

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة
(الفيديو نموذجاً)
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة أسيوط

إعداد

الباحثة / هاجر محمد حسن

باحث ماجستير في الآداب تخصص / علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٧ / ٧ / ٢٠٢٢م

تاريخ القبول: ١٨ / ٧ / ٢٠٢٢م

ملخص:

هدف البحث الراهن إلى الوقوف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة بين الشباب الجامعي بالاعتماد على تطبيق الفيسبوك وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي استناداً إلى طريقة المسح الاجتماعي بالعينة تم سحبها من طلاب جامعة أسيوط كلية الآداب كممثل للكلية النظرية وكلية العلوم كممثل للكلية العلمية بلغ قوامها (٣٠٠) مفردة وتوصلت الدراسة أن الشباب الجامعي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب الاجتماعي والترفيهي بصورة أكبر من غيرها وأن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في ضعف كقيم الولاء والانتماء للمجتمع المحلي لصالح المجتمع العالمي، كما أنها تعزز من الثقافة الغربية بمجتمع بالبحث وتعمل على تآكل الثقافة المصرية المرتبطة (الدين، المكان، التراث، اللغة). وإحلال حقل لغوي جديد وقيم ثقافية تتماشى مع أهداف الرأسمالية الغربية التي تسعى لخلق مواطنة عالمية تهدف تلك الأهداف، لذلك توصي الدراسة بإنشاء العديد من حملات التوعية الإلكترونية التي تهدف لتوعية الشباب المصري بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها السلبية لطمس هويتنا الوطنية وقيمنا العربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك.

Abstract:

The aim of the current research is to determine the impact of social social networking sites on the values of citizenship among university youth by relying on the application of Facebook. The study concluded that university youth use social networking sites in the social and entertainment aspect more than others, and that social networking sites contribute to weakness such as the values of loyalty and belonging to the local community for the benefit of the global community. Associated (religion, place, heritage, language). And the establishment of a new linguistic field and cultural values in line with the goals of Western capitalism, which seeks to create a global citizenship that aims at those goals. Therefore, the study recommends the establishment of several electronic awareness campaigns that aim to educate Egyptian youth about the dangers of social networking sites and their negative uses to obliterate our national identity and our Arab and Islamic values.

أولاً: مقدمة البحث:

تعد قضية المواطنة من أهم القضايا الجديرة بالدراسة في الوقت الراهن خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار جملة التحولات المجتمعية (السياسية، والاقتصادية، والثقافية) التي يتعرض لها المجتمع العربي والمجتمع المصري بألساقها المختلفة بعد ثورتي ٢٠١١م و٢٠١٣م، وفي ظل موجة العولمة العالمية التي تكتسح فيه العولمة كل الهويات الوطنية (عبد الموجود وزين العابدين ٢٠٢١م، ص ١٤٢٤). والتي تعتمد الاعتماد الكلي على مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق أهدافها المادية والثقافية، هذه المواقع التي بدأت مع ظهور موقع "Classmates.com" الذي ظهر في عام (١٩٩٥م)، في الموجة الأولى للويب وتلها مواقع "Six Degrees" (١٩٩٧م) وغيرهم من المواقع التي ميزت تلك المرحلة، عقبها المرحلة الثانية من الويب والتي تميزت بمجموعة من الخصائص التي ميزتها عن المرحلة السابقة.

(Boyd and Ellison.2007.214) وتعتبر مواقع الفيسبوك، تويتر، ويوتيوب من أهم تطبيقات هذه المرحلة، ويعد موقع الفيسبوك أكثرها انتشاراً في مصر حيث جاءت نسبة مستخدميه وفقاً لإحصائيات عام ٢٠٢١م نحو ما يقرب ٤٤.٧ مليون مستخدم، هذا الموقع الذي يعمل على تلاشي الموقع المكاني الذي يمثل المحور الجوهري في بناء عملية المواطنة، ويعمل على ذوبان الرموز المحلية في العالمية، ويهدد ثوابت ومتغيرات عملية المواطنة في مجتمعنا المصري فيعمل على تفتيتها ولعل ظهور مجموعة من المصطلحات والدعوات لمواطنة عالمية، وأخرى مواطنة رقمية، وظهور ما يسمى المواطنة الافتراضية هو خير دليل على ذلك على الرغم من اختلاف الموروث الثقافي للشعوب والمجتمعات.

ومما لا شك فيه أن الشباب المصري هو أكثر عرضة للاختراق ولتدوير الثقافة الغربية والعمل على تآكل المواطنة لديهم باعتبارهم الشريحة الأكبر في المجتمع من حيث التركيب السكاني، ومن حيث عدد الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي

بالإضافة لطبيعة شخصيتهم التي تتميز بالحماس والتميز والبحث عن كل ما هو جديد، مع التدايات الاجتماعية التي يعيشها شبابنا العربي في الفترة الحالية من بطالة واغتراب عن الذات والمجتمع.

ثانياً: إشكالية الدراسة:

إن إشكالية الدراسة تدور حول تساؤل رئيس مؤداه: ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً على قيم المواطنة لدى الشباب المصري وما هو السبيل لتجاوز تلك الأسباب للحفاظ على هويتنا الوطنية، ومن ثم ضبط المجتمع واستقراره؟

ثالثاً: أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة في الآتي:

١- أهمية متغيرات الدراسة حيث أن المجتمع مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك أصبحت عالم موازي للعالم الحقيقي بل أصبحت العالم الحقيقي للعديد من الناس كما أنها تعد من أكثر الوسائل استخداماً في المجتمع فضلاً عن تأثيرها على مقومات المجتمع وأفراده.

٢- ما تمثله فئة الشباب من هبة ديموغرافية تحتل النسبة الأكبر من تكوين المجتمع.

٣- كون الدراسة محاولة لاستقصاء أهم ملامح التغيير في قيم المواطنة لدى الشباب اليوم في محاولة للخروج بمجموعة من التوصيات التي تقوم على مجموعة من الأسس العلمية التي يمكن أن تخدم المؤسسات الاجتماعية القائمة على الاهتمام بشريحة الشباب وتعزيز المواطنة بين شبابنا.

رابعاً. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: الوقوف على تأثير موقع الفيسبوك على قيم المواطنة بين الشباب المصري.

- ١- الكشف عن دوافع استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ٢- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تفتيت قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية بين شريحة الشباب.
- ٣- رصد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على الإطار القيمي الثقافي الذي يعبر عن موروث ثقافي يميز المواطنة في المجتمع المصري.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

- السؤال الأول: ما دوافع استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- السؤال الثاني: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تفتيت قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية بين شريحة الشباب؟
- السؤال الثالث: ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على الإطار القيمي الثقافي الذي يعبر عن موروث ثقافي يميز المواطنة في المجتمع المصري؟

سادساً: مفاهيم الدراسة.

(أ) مواقع التواصل الاجتماعي:

يعد تعريف (إلسون وبويد) من أهم التعريفات التي حصلت على قبول الأكاديميين عرفت بأنها الخدمات القائمة على الويب "٢" وتمنح للأفراد إمكانية إنشاء ملف شخصي تعريفى مميز، والتواصل مع الآخرين في بيئة افتراضية، وتتكون من محتويات المستخدم التي يتيحونها للعرض، ويمكن للآخرين مشاهدتها والتفاعل معها من خلال استخدام المواقع نفسها (Boyd and Ellison.2007.211). وتعرف أيضاً بأنها مواقع أو تطبيقات أخرى مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ووسائل وصور...إلخ. (جمال السويدي، ٢٠١٣، ٢٠). كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي

تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (راضي زاهر، ٢٠٠٣، ٢٣). وتعرف كذلك على أنها شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم، حيث ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي، والصوتي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (المطيري . ٢٠١٥ . ٤٧).

٢- موقع الفيس بوك (Facebook)

تعود نشأة الموقع إلى مارك زوكربيرغ الذي راودته الفكرة في عام ٢٠٠٤م منذ أن كان طالباً في جامعة هارفرد الأمريكية، وكانت البداية بفكرة إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد وسرعان ما انتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى ومنذ عام ٢٠٠٥م وإعداد مستخدمي الموقع تزداد ويعتبر موقع الفيس بوك أحد أهم مواقع التشبيك الاجتماعي إذ لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يستخدمها كما يشاء، إضافة إلى الدور الذي لعبته الشبكة في تشجيع المشاركة السياسية مما جعلها تنمو وتحقق شعبية كبيرة خصوصاً بين الشباب. (Russell matthew. 2011.p63) ويعد موقع الفيس بوك أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار وقيمتها السوقية عالية جداً، وتتنافس على ضمه كبريات الشركات (عباس . ٢٠١٧ . ٤٠) أما عن مفهوم الفيس بوك من حيث البنية والخدمات، تم تناوله على أنه ملف تعريف وشكلاً من أشكال الجسم الرقمي حيث يجب على الأفراد كتابة أنفسهم إلى الوجود (Wen Lin.2015).

٣- مفهوم المواطنة:

يعرفها مرشال بأنها: المكانة التي تيسر للفرد حصوله على الحقوق المدنية التي تضم حرية التعبير والمساواة أمام القانون؛ والحقوق السياسية؛ كحق التصويت

والانضمام إلى أية تنظيمات سياسية مشروعة؛ والحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي تضم الرفاهية والأمان الاجتماعي. (Marshall and Bottomor. 1992.p9) بينما عرفت منى مكرم عبيد المواطنة بأنها التقاف الناس حول مصالح وغايات مشتركة بما يؤسس للتعاون والتكافل، والعمل الجماعي المشترك (عبيد. ٢٠٠٦م. ٨-٩).

وهنا يتضح الجوانب التشريعية والقانونية لمفهوم المواطنة: تحدد في إطار قانوني يحدد العلاقة بين الدولة والفرد. وفي الوقت نفسه، تبقى فئة ثانية من المواطنة مهمة. المواطنة تعبير عن المجتمع (الدمج والإقصاء). وتؤكد وجهة النظر هذه على المشاركة المشتركة في جميع جوانب الحياة العامة. (Fogel and Zarrow. 1997.p9)

٤- التعريف الإجرائي

تشير الباحثة إلى المواطنة إجرائياً من خلال الأبعاد التالية:

- الانتماء والولاء للوطن والمجتمع المحلي.
- انتشار قيم المشاركة والتعاون والفعل الجمعي الاندماج الاجتماعي.
- الامتثال للثقافة المجتمعية السائدة.

٥- مفهوم الشباب

يعرف البعض أن فترة الشباب بأنها: تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ولكي يؤدي دوراً أو أدواراً في بناء المجتمع، وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية، ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع، أي أن الشخصية الإنسانية تظل شابة طالما إنها لم تعد لأدوارها الاجتماعية بعد ويعرفهم عزت حجازي من عدة جوانب هي من الناحية البيولوجية والجسمية وهي اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج واكتمال عمر الفرد العقلي، أما من الناحية الاجتماعية وتتمثل في الاعتراف المجتمعي بالفرد كرجل واحتلال الفرد

مكانة محددة في إطار النظام الاجتماعي، وحدد فئة عمرية معينة لمرحلة الشباب من ١٥-٢٥ سنة (حجازي: ١٩٨٥ م. ٢٧-٢٨).

الشباب الجامعي إجرائياً:

هو كل طالب أو طالبة في المرحلة العمرية من الثامنة عشر حتى الثلاثون، يوجد بينهم فروق فردية ومختلفين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي لأنهم ينتمون إلى بيئات مختلفة.

سابعاً: الاستعراض المرجعي لأدبيات الدراسة:

دراسة (العوافي ٢٠٢١م): هدفت الدراسة لمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب العماني، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وعلى أداة صحيفة الاستبانة الإلكترونية وتمثلت العينة في ٧٢٠ مفردة من الشباب (ذكور- إناث) وتوصلت الدراسة إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الانتماء حيث؛ المحافظة على الهوية والإعلاء من ثقافة المجتمع وقضاياها، في الوقت الذي تؤثر سلباً على قيم الانتماء حيث الانفتاح على العالم ومحاولة تذويب الهوية العمانية، وتؤكد على روح الجماعة، وحب الوطن والدفاع عنه، والمحافظة على الهوية وتنمية قيم الانتماء (الولاء - الجماعية - الالتزام - الديمقراطية- الحقوق والواجبات).

دراسة نصيرة وسلمي. (٢٠٢٠م): هدفت كيف أثر الإعلام الجديد مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم؟ وما هي السبل التي يمكن من خلالها المحافظة على الهوية الوطنية لدى الشباب في ظل هذا الإعلام؟ توصلت الدراسة إلى تأثير الإعلام البديل الجديد على معدلات الولاء والانتماء من جانب الشباب وعلى ضعف الهوية الوطنية في مجتمع البحث.

دراسة (المصنف ٢٠٢٠م) استهدفت الدراسة الكشف عن أهم المعوقات التي تحد من إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها التجاذبات السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي يضعف قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، قانون الجرائم الإلكترونية يحد من إبداء الشباب الجامعي لرأيهم في مواقع التواصل الاجتماعي خوفاً من المساءلة القانونية، ثم جاء المعوق الرابع اهتمام الإدارة الجامعية بالعملية التعليمية فقط.

دراسة آل عقران (٢٠٢٠): بعنوان "دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأبناء في ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأبناء في ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لدراسة الظاهرة، ولتحقق أهداف الدراسة تم اختيار الباحثة عينة عمدية قوامها (٢٠٠) من الأبناء ذكور وإناث، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات، وأظهرت النتائج أن أهم تحدي معاصر يواجه قيم المواطنة هو طغيان النموذج الثقافي الأمريكي في كافة المجتمعات وظهور مفاهيم وقناعات ورموز ثقافية عالمية تؤثر على خصوصية الثقافة الوطنية، ونزع الرموز الوطنية وإحلال الرموز العالمية محلها من أهم المتغيرات المعاصرة التي يجب التصدي لها.

دراسة حنون (٢٠١٧): "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من خلال التعرف على مدى

استخدامها، ومدى مساهمتها في نشر قيم المواطنة لديهم، وانعكاسها الإيجابية والسلبية على قيم المواطنة لديهم، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعي بالعينة، وأجريت على عينة من الشباب المستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وبلغ عددهم (٣٤٥) مفردة، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان الإلكترونية في جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن الشباب الجزائري يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي دائماً، وانعكس هذا الاستخدام إيجابياً على قيم المواطنة بالمشاركة في تشكيل الدولة الحديثة والإحساس بالهوية، وسلباً بتكريس المواطنة السلبية والمواطنة المادية.

دراسة نجاة، وآخرون (٢٠١١): بعنوان "تأثير الانفتاح الثقافي على أبعاد المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة استكشافية لعينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح".

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو مدى تأثير المواطنة لدى فئة الشباب بمتغيرات الانفتاح الثقافي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تعتبر الفضائيات من بين أهم الوسائل التي استخدمتها العولمة الثقافية في التعبير عنها على أنها أداة من أدوات الانفتاح الثقافي فوسائل البث في العصر الحاضر هي عبارة عن نوع من الانفتاح الثقافي الغير مسبوق التي أثرت على الوطنية لدى الشباب الجزائري إذا أصبح لديه نوع من الخلط في الرؤية الواضحة في الانتماء الثقافي.

ثامناً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

نظرية المجال العام في السياق الافتراضي:

ارتبطت نظرية المجال العام (sphere public) بالمفكر الألماني (هابرماس j.habermas) الذي يعرف الفضاء العام بأنه " ظاهرة اجتماعية أولية شأنها

شأن الفعل والفاعل، والجمعية والجماعة، وهو ظاهرة تستعصي على المفاهيم التقليدية للنظام الاجتماعي التقليدي" فالمجال العام لا يقف فهمه كمؤسسة أو كمنظمة فهو الممارسات التي تتم خارج المجال العام الذي تنشئه السلطة ويقوم على الديمقراطية. (المصطفى ٢٠١٢م) ففكرة المجال العام عند هابرماس ترتبط بوصفها مساحة اجتماعية تتيح لأفراد المجتمع النقاش الجماعي الحر غير المقيد، وتكوين رأي عام فيما يتعلق بالمصالح والقضايا المشتركة بينهم.

ومن أهم سمات وخصائص المجال العام وفقاً لما حددها برماس (الصادق. ٢٠١١م. ٥-٦).

- ١- مدى الوصول والانتشار وإتاحة المشاركة لجميع أفراد المجتمع.
- ٢- درجة الحكم الذاتي حيث يكون المواطنون أحرار ويتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار.
- ٣- رفض الهيراركية وإتاحة المشاركة للجميع.
- ٤- الفهم والثقة في المضمون الإعلامي.

وظهور الإنترنت والشبكات الاجتماعية والذي يعمل على تجاوز الدول القومية، فهو يكون على المستوى العالمي هذا المجال يعرف باسم المجال العام الافتراضي (Joss.2002.p221).

وقد عرفه (وارن بول مايز paul warren) بأنه فضاء افتراضي فيها يتخلى الناس عن مصالحهم الخاصة وينخرطوا في قضايا ذات جانب اجتماعي، وهذا الفضاء يمكن النفاذ إليه بسهولة. (Mayes.2009.93-94).

أهم فروض نظرية المجال العام في السياق الافتراضي

- ١- الفضاء العام الافتراضي عابر للقومية، ويساهم في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني، وتفاعل الوجه للوجه.

- ٢- الفضاء العام الافتراضي يقوم على تكافؤ فرصة المشاركة، والديمقراطية (مبروك وفريدة. ٢٠٢٠م. ٦٠٣-٦٠٤).
- ٣- ظهور مساحة جديدة لصنع الرأي الافتراضي بعيداً عن سلطات الدولة (2009.93. Mayes).
- ٤- الفضاء العام الافتراضي يسهل التعبير العام عن الذات. (Mayes.2009. 102).
- ٥- الفضاء الافتراض يساهم في إنشاء تفاهم اجتماعي حول القضايا العامة.
- ٦- المجال العام الافتراضي يتم عبر وسيط، وهو الشبكات الاجتماعية المتاحة على الإنترنت. (Joss.2002.p221).

وخلص القول هناك تشابه كبير بين سمات المجال العام عند هايبرماس والمجال العام الافتراضي حيث وسائل التواصل الاجتماعي وشبكتها وسيلة تصاعديّة في خلق مجال عام يضم مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات واهتمامات مشتركة، يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار من الحرية والديمقراطية بعيداً عن قيود السلطة.

٦- نظرية الاستخدامات والإشباع

ويقوم هذا المدخل على مقولة رئيسية وهي: أن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجة معينة لديه وتعتمد هذه النظرية على مجموعة من الفروض تتمثل في:

- ١- الجمهور يستخدمون ميديا اجتماعية لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة.
- ٢- الجمهور لديه القدرة على تنديد دوافع تعرضه للشبكات الاجتماعية، والحاجات التي يسعون إليها من ذلك. (خليل. ٢٠١٩م. ٤).
- ٣- الوسيلة الإعلامية المستخدمة تعطي دلالة واضحة على المستوى الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيها المتلقين.

- ٤- الحاجات تتنوع وتتوعد واختلاف الأفراد من حيث الحس والإدراك والمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي وبالتالي تتنوع وسائل الاتصال.
- ٥- يتجه الجمهور إلى وسيلة أخرى عند إحساسه بقصور في وسيلة الاتصال المتاحة (جابر. ٢٠١٥م. ٢٥).

أما عن دوافع التعرض لوسائل الإعلام فقد حدده روبن في مبحثين هما:

أ- دوافع طقوسية

تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصدائة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات التي يمر بها الشباب.

ب- دوافع نفعية

وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام، والتي تدفع الأفراد نحو المزيد من البحث والتعلم. (الدليمي. ٢٠١٦م. ١٩٥).

إشباعات وسائل الإعلام:

تعني النتائج المحققة من استخدام وسائل الإعلام وهناك نوعين من الإشباعات.

(أ) إشباعات المحتوى

تنتج عن التعرض للمحتوى المقدم وتنقسم إلى نوعين: الأول إشباعات توجيهية تتمثل في التزود بالمعلومات ومراقبة البيئة. النوع الثاني إشباعات اجتماعية ترتبط بشبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، والمعلومات التي يتلقاها منهم.

(ب) إشباعات العملية

تنتج عن الاتصال والارتباط بوسيلة واحدة بعيداً عن خصائص الرسالة وتنقسم إلى نوعين: شبه اجتماعية وتحقق من خلال الاندماج مع شخصيات وسائل الإعلام، والنوع الثاني إشباعات شبه توجيهية تشمل تخفيف التوتر والقلق، تقدير الذات، يظهر ذلك النوع في التسلية والترفيه (السيد ومكاوي. ١٩٩٨ . ٢٤٩) وأشار كاتز في نموذجه لأهم الاحتياجات التي يتم إشباعها من خلال وسائل الإعلام في التالي:

١- الاحتياجات المعرفية المتعلقة بتقوية المعلومات والمعرفة والفهم.

٢- الاحتياجات العاطفية المتعلقة بتقوية التجربة الجمالية والمتعة.

٣- الاحتياجات التكاملية تجمع بين العناصر المعرفية والعاطفية، وتتمثل في تعزيز المصداقية والثقة وتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء.

٤- الحاجات المتعلقة بالذات بالهروب أو التخلص من التوتر.

(Katzandother.1973.166)

تلك النظرية استخدمت بكثرة من قبل الباحثين في مجال الإنترنت والشبكات الاجتماعية. حيث يتم إسقاط تلك النظرية على الجانب الميداني لمعرفة دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية، وكذلك الأمر للتعرف على نمط المنفعة والإشباع المحقق (نفسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية) وعلاقة ذلك بالمحتوى المعروف على تلك الوسائل (ترفيهي، سياسي، ثقافي، اقتصادي، رياضي،). وتلق تلك النظرية انتشار واسع في مجال البحث العلمي الإعلامي والاجتماعي بين مختلف الباحثين.

سادساً. الإجراءات المنهجية للبحث:

١- منهج البحث

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي أسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم تطويع المسح من خلال عمل دليل شامل لمختلف كليات جامعة أسيوط وتم اختيار أربع كليات بطريقة عشوائية منهم اثنتين عملية واثنين نظرية، ثم تحديد الخصائص التي يتم على أساسها سحب عينة البحث، والحصول على البيانات المطلوبة، والتي من خلالها يمكن تحقيق الهدف من الدراسة المتمثل في التعرف على مدى تأثير موقع الفيسبوك على تغير ملامح المواطنة لدى الشباب المصري.

١- أداة جمع البيانات

تم تصميم مقياس من إعداد الباحثة ومررت عملية التصميم بالمراحل التالية:

أ- وضع المقياس في صورته الأولية:

وذلك بعد الاطلاع على عدد من التراث الأدبي الخاصة بموضوع الدراسة، وتم وضع المقياس وفقاً لنموذج ليكارت الثلاثي، حيث تضمن عدة محاور وأبعاد فرعية، جاء المحور الأول عن استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، أما المحور الثاني فقد اشتمل على تأثير موقع الفيسبوك على قيم الولاء والانتماء للمجتمع المحلي (الهوية الوطنية)، أما المحور الثالث فقد أشار في مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الموروث الوطني الثقافي وطمس معالم المواطنة الثقافية وكل بعد من هذه الأبعاد يشتمل على مجموعة من العبارات التي يتم الاختيار بينها من ثلاث بدائل، تبدأ بـ (نعم ١ ثم إلى حد ما ٢ ثم تنتهي بلا ٣).

ب- صدق المقياس

اعتمدت الباحثة على الأساليب التالية لقياس صدق المقياس:

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة (الفيسيوك نموذجاً)
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة أسيوط

- **الصدق الظاهري:** حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المتخصصين بعلم الاجتماع والسياسة، وبلغ عددهم (٥) وأسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات قامت الباحثة بإجرائها على المقياس، وقد أقيمت الباحثة على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين ٨٥%، وحذف باقي العبارات.

- **صدق الاتساق الداخلي:** اعتمدت الباحثة في قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson's R) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج لتوضح وجود معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١. بالنسبة لجميع عبارات المقياس، حيث تراوحت قيمة الارتباط لجميع العبارات بين ٠.٥٤١** إلى ٠.٦٦٧** كما تم تحديد معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية: نظراً لأنها لا تحتاج لوقت طويل في حسابها. ويُقصد بها أن يُقسَم إلى نصفين (نصف يشمل الأسئلة الفردية والآخر يشمل الأسئلة الزوجية) ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في النصفين.

وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في النصفين باستخدام معادلة بيرسون: وكان معامل الارتباط = (٠, ٦٨٦)

ج- ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس واتساق عباراته الداخلية تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ مفردة من الطلاب مجتمع البحث، وللتحقق من مدى ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة للشباب الجامعي (ن = ٣٠)

المتغيرات	استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الولاء والانتماء	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الموروث الثقافي
ألفا كرونباخ	٠.٧٩	٠.٨٦	٠.٨٣

يتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفاكرونباخ تراوحت بين ٠.٧٩ : ٠.٨٦، وهي معاملات ثبات جيدة يمكن من خلالها الوثوق في ثبات المقياس لدى عينة الدراسة الحالية مما يعطي مؤشراً على ثبات جيد للمقاس.

٢- مجالات البحث

أ - **المجال المكاني:** طبقت الدراسة الميدانية في مدينة أسيوط وبالتحديد في جامعة أسيوط، وهي رابع أقدم الجامعات المصرية وتم إنشائها في عام ١٩٥٢ وتضم عدد ١٧ كلية.

ب - **المجال البشري:** اشتمل على جميع الطلاب بالشعب النهائية بكليتي الهندسة لتمثل الكليات العملية والآداب لتمثل الكليات النظرية، وتم تحديد وحدات هذا المجال بالطريقة العشوائية البسيطة.

ج - **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية منذ تصميم وتطبيق المقياس وتحليل وتفسير النتائج أربعة أشهر من فبراير ٢٠٢٢م إلى نهاية مايو ٢٠٢٢م.

٣- عينة البحث

أجريت الدراسة على عينة عشوائية من جميع الطلاب بالشعب النهائية بكلية العلوم لتمثل الكليات العملية والآداب لتمثل الكليات النظرية، وقد بلغ قوامها ٣٠٠ مفردة تم سحبها، وقامت الباحثة بسحب مفردات العينة بواسطة أسلوب العينة العشوائية البسيطة، ومرت عملية اختيار العينة بعدد من المراحل على النحو التالي:

قامت الباحثة في المرحلة الأولى باختيار كليتان من جامعة أسيوط، منهم كلية عملية وأخرى نظري عن طريق وضع بطاقات تحمل كل مفردة من جميع الكليات العملية على حدة والنظرية على حدة وتم سحب مفردة من مفردات كل فئة، ووقع الاختيار على الكليات السابق ذكرها.

وفيما يلي يوضح الجدول التالي أهم خصائص عينة البحث:

خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	النوع		الكلية		محل الإقامة		عدد الساعات	
	ذكور	إناث	عملية	نظرية	ريف	حضر	٣-١	٤-٣
ك	١٣٩	١٦١	١٥٠	١٥٠	١٤١	١٥٩	١٢٢	٧٨
%	٤٦.٣	٥٣.٧	٥٠	٥٠	٤٧	٥٣	٤٠.٧	٢٦
الجملة	٣٠٠							

يوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

جاءت عينة البحث حسب النوع بواقع ٤٦.٣% للذكور، و ٥٣.٧% للإناث. وجاءت عينة البحث حسب التخصص الأكاديمي بواقع ٥٠% للكليات العملية منهم ١٥٠ مفردة كلية الهندسة و ٥٠% للكليات النظرية منهم ١٥٠ مفردة كلية الآداب.

جاءت عينة البحث حسب محل الإقامة بواقع ٤٧% للفئة الريفية في حين أن الفئة الحضرية بلغت ٥٣% أما عن عدد ساعات الاستخدام فجاءت في المرتبة الأولى من ساعة لأقل من ثلاث ساعات بنسبة ٤٠.٧% تلتها نسبة خمس ساعات فأكثر بنسبة ٣٣.٣% وأخيراً من ثلاث ساعات لأقل من أربع ساعات.

٤- خطة التحليل الإحصائي للبيانات:

في ضوء الهدف الرئيس للبحث، استلزم الأمر أن تعتمد الدراسة على أحد الاختبارات الإحصائية التي تمكنها من تحقيق هذا الهدف، ومن بين الاختبارات الإحصائية استخدمت الباحثة الاختبارات الآتية: معامل الارتباط (Pearson's R) وقد استخدمته الباحثة لمعرفة مدى قوة الارتباط بين أبعاد المقياس، ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس، وكذلك المتوسط الحسابي والوسط المرجح لعبارات المحاور ولإجمالي المحور واعتمدت الباحثة على نمط ليكارت الثلاثي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـ نعم = (٣)، وينتهي بـ لا (١)، هذا مع الأخذ في الاعتبار عكس

القيم في حالة الاستجابات السلبية، هذا وقد اعتمد الباحث على حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (Weighted Mean) وتحدد الاتجاه (Attitude) على القيم التالية:

الوزن النسبي	المستوى	الرأي	الوسط المرجح
منخفض	لا	لا يحدث	من ١ إلى أقل من ١.٦٦
متوسط	إلى حد ما	يحدث أحياناً	من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٢٣
مرتفع	نعم	يحدث	من ٢.٢٣ إلى ٣

تاسعاً: مناقشة نتائج الدراسة:

١- دوافع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لعينة البحث

جدول (٣) يوضح دوافع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لعينة البحث

العبارة	المتوسط	الانحراف	الاتجاه العام
لتكوين علاقات اجتماعية	2.95	.382	موافق
لمناقشة الأحداث اليومية	2.66	.583	موافق
تبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء والأقارب	2.45	.638	موافق
التعبير عن رأي وطرح الأفكار وتقبل وجهات النظر للطرف الآخر	1.74	.596	إلى حد ما موافق
لمتابعة الأخبار السياسية ومشاركتي فيها	1.63	.553	إلى حد ما موافق
للتحصيل العلمي والحصول على المعارف	2.35	.759	موافق
لغايات التسوق	2.54	.684	موافق
التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى	2.50	.784	موافق
الحصول على المعلومات البسيطة والسريعة	2.84	.488	موافق
لمتابعة الجروبات وتكوين صداقات	2.89	.407	موافق
اجمالي المتوسط	2.455		

تشير بيانات الجدول السابق لاستخدام عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت في المرتبة الأولى مؤشر " لتكوين علاقات اجتماعية" بمتوسط

2.95 ، ثم مؤشر "لمتابعة الجروبات وتكوين صداقات" بمتوسط 2.89 تلتها مؤشر "الحصول على المعلومات البسيطة والسريعة" بمتوسط 2.84 ثم مؤشر "لمناقشة الأحداث اليومية" بمتوسط 2.66 ، تلتها مؤشر "لغايات التسوق" بمتوسط 2.54، ثم مؤشر " التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى" بمتوسط 2.50 ، تلتها مؤشر "تبادل الصور ومقاطع الفيديوهات مع الأصدقاء والأقارب" بمتوسط 2.45، ثم مؤشر "للتحصيل العلمي والحصول على المعارف" بمتوسط 2.35، تلتها مؤشر "التعبير عن رأي وطرح الأفكار وتقبل وجهات النظر للطرف الآخر" بمتوسط 1.74، وأخيراً مؤشر "لمتابعة الأخبار السياسية ومشاركتي فيها" بمتوسط 1.63.

ويتبين للباحثة من المؤشرات أن السبب الأول لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الجانب الاجتماعي التفاعلي المتمثل في تكوين العلاقات الاجتماعية والروابط التفاعلية مع الآخرين وتعزيز التقارب معهم بفعل مواقع التواصل الاجتماعي، كما توضح النتائج أهمية الجانب الثقافي في التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب في الحصول على المعلومات والتنقف والتعرف على ثقافات وعادات الشعوب الأخرى وفي التحصيل العلمي، كما أشرت لأهمية جانب التسويق في عملية الولوج لمواقع التواصل الاجتماعي إلى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المشاركة السياسية والتعبير عن الرأي والحرية وهي ما تمثل جزء من الحقوق المدنية والسياسية للمواطنة في المرتبة الأخيرة للأسباب التي تدفع الشباب الجامعي للإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الأسباب الأولى تحت على جزء من المواطنة ولكن هل العلاقات الاجتماعية هنا هي علاقات اجتماعية خارج حدود الوطن أم داخله، وهل التعارف الثقافي أيضاً يتبعه تطبيق لتلك الثقافة أم لا، وبالطبع سوف يتم استعارة بعض الأشياء المتداولة التي يجدها الشباب مناسبة له وإن كانت مغايرة لثقافتنا ومن تنتج ثقافة موحدة عالمية تهدف إليها الرأسمالية الغربية ومع اختراق الحدود الجغرافية والمكانية للدول والتواجد في عالم واحد فقط هو العالم الافتراضي مما يخلق

مواطنة عالمية تذوب فيها المواطنة المحلية، ولعل حرمان الشباب وشعوره بالاغتراب هو ما يدفعه لذلك وفي أن تكون دوافعه كما سبق ذكرها نتيجة للواقع الاجتماعي المعاش. وهو ما يتفق مع رؤية نظرية الاستخدامات والإشباع في حرية الجمهور في اختيار ما يريد، وفي أن دوافع الإقبال على الإعلام البديل تكون لتحقيق الذات أو الترفيه والتسلية.

٢- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيديوك" على قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية للمبوحين.

جدول (٤) يوضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيديوك" على قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية للمبوحين

الاتجاه العام	الانحراف	المتوسط	العبارات
موافق إلى حد ما	٠.٤٢	١.٧١	١- نشر منشورات على الفيديوك تعبر عن مدى حبي واعتزازي بمعالم بلدي
غير موافق	٠.٣٣	١.٣٨	٢- اهتم بالرد والتعليق على الفيديوهات التي تزييف الحقائق عن مصر بالخارج
غير موافق	٠.٣٥	١.٦٠	٣- أعرض مقاطع فيديوهات تبرز قيمة وطني في العالم
موافق	٠.٣٠	١.٨٢	٤- أستمتع لأغاني وطنية بصفة دورية على الفيديوك
موافق	٠.٣٦	١.٨١	٥- أقوم بالترويج لمنتجات بلدي المختلفة (عالمياً ومحلياً)
موافق	٠.٦٩	٢.٨٦	٦- أفضل متابعة العديد من الشخصيات العالمية البارزة في المجالات المختلفة
غير موافق	٠.٣٧	١.٣٩	٧- يهمني متابعة بعض الشخصيات الناجحة علي الفيديوك من أبناء الوطن
غير موافق	٠.٣٣	١.٣٦	٨- أقوم بنشر فيديوهات تحفز الحفاظ على الممتلكات والمال العام
غير موافق	٠.٣١	١.٣٤	٩- أقوم بدعوة الأصدقاء للمشاركة في الاحتفالات الوطنية على الفيديوك
موافق	٠.٤١	١.٨٨	١٠- انشر العديد من المنشورات التي تعبر عن التضامن بين أطياف المجتمع
إجمالي المتوسط			
	١.٧٢		

توضح بيانات الجدول السابق استجابات المبحوثين حول مؤشرات الانتماء والولاء للهوية الوطنية من خلال مجموعة من الممارسات التي تتم على المجتمع الافتراضي وجاء المتوسط العام للبعد باتجاه نحو الحدوث إلى حد ما، وجاءت العبارات مرتبة كالتالي جاء مؤشر "أفضل متابعة العديد من الشخصيات العالمية البارزة في المجالات المختلفة" في المرتبة الأولى بمتوسط ١.٨٨، ثم مؤشر "انشر العديد من المنشورات التي تعبر عن التضامن بين أطراف المجتمع" بمتوسط ١.٨٨ " تلتها مؤشر "استمع لأغاني وطنية بصفة دورية على الفيسبوك" بمتوسط ١.٨٢، ثم مؤشر "أقوم بالترويج لمنتجات بلدي المختلفة (عالمياً ومحلياً)" بمتوسط ١.٨١، تلتها مؤشر "نشر منشورات على الفيسبوك تعبر عن مدى حبي واعتزازي بمعالم بلدي" بمتوسط ١.٧١، ثم مؤشر "أعرض مقاطع فيديو تبرز قيمة وطني في العالم بمتوسط" ١.٦٠، تلتها مؤشر "يهمني متابعة بعض الشخصيات الناجحة على الفيسبوك من أبناء الوطن بمتوسط ١.٣٩، ثم مؤشر "اهتم بالرد والتعليق على الفيديوهات التي تزيّف الحقائق عن مصر بالخارج" بمتوسط ١.٣٨، تلتها مؤشر "أقوم بنشر فيديوهات تحفز الحفاظ على الممتلكات والمال العام" بمتوسط ١.٣٦، وبالنهاية جاء مؤشر "أقوم بدعوة الأصدقاء للمشاركة في الاحتفالات الوطنية على الفيسبوك" بمتوسط ١.٣٤.

والنتائج السابقة تعطي دلالة عن مدى غياب الهوية الوطنية والممارسات من جانب الشباب التي تعبر عن مدى الاعتزاز والولاء للوطن وذلك لقلّة قيام الشباب بمشاركة المنشورات والفيديوهات الهادفة لنشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني، ولعل ذلك يعود لطبيعة تلك الوسائل وما تسعى إليها من تجريف وتجفيف قيم الولاء والانتماء لكل ما هو محلي لوطننا وذويانها في العالمي التي تسعى لانتشاره قوى الرأسمالية الغربية التي تهدف لتفكيك مقومات المواطنة بين شريحة الشباب، وهو ما يتفق مع دراسة (آل عقران ٢٠٢٠م) في أن أهم من أهم التحديات المعاصرة التي

تواجه قيم المواطنة هو طغيان النموذج الثقافي الأمريكي في كافة المجتمعات بفعل العولمة ووسائل الاتصال الحديثة التي تسبب ظهور رموز ثقافية عالمية تؤثر على خصوصية الثقافة الوطنية، ونزع الرموز الوطنية وإحلال الرموز العالمية محلها من أهم المتغيرات المعاصرة التي يجب التصدي لها. ودراسة (العوافي ٢٠٢١م) التي أشارت لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد الهوية الوطنية كما أن هذه النتائج والدراسات التي تشير إلى استخدام الرأسمالية الغربية لمواقع التواصل الاجتماعي في فرض نموذجها الثقافي على الدول النامية ومحاولة تفتيت الهوية الوطنية في محاولة لخلق مواطنة افتراضية التي تسبب في انهيار وموت الهوية الوطنية التي تقوم على المساواة، والعدل، وظهور العنصرية، والطائفية، والقبلية بشكل واضح وعلني على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يمثل تصادمًا مع المواطنة والهوية الوطنية، ومع أهم بعد من أبعاد الهوية الوطنية وهو البعد الاجتماعي، وتهديدًا لقيمتها من خلال التحول الهوياتي وهو التجرد من الخصوصية، وفك الارتباط بالوطن، والرموز الدينية التاريخية، والقومية، وتغير اللغة المستعملة في التواصل، وظهور العلاقات الاجتماعية التي تتسج إراديًا عكس العلاقات التقليدية التي تفرضها القرابة أو علاقات العمل.

(رزقي وعريق ٢٠١٧م . ٤٠).

وتؤثر أيضًا على قيم المواطنة من حيث الاهتمام ببعض الأحداث والأشخاص، فيتحول إلى الاهتمام بهم، وتحولهم لشخصيات عامة مع أن هناك شخصيات أخرى جديرة بالولاء والاهتمام من خلال تزييف الأحداث وإبراز البعض دون الأخرى، وهو ما يؤثر على الموضوعات مجال اهتمام المواطنين، وإثارة المواطن نحو قضايا معينة، وهو ما يترك تأثيرًا على الذهن، وبالتالي على الانتماء (سمير، ٢٠١٨م، ٦٥).

٣- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " على الإطار المرجعي الثقافي المعبرة عن التميز الثقافي لمجتمعنا كجزء من المواطنة.

جدول (٥) يوضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " على الإطار المرجعي الثقافي المعبرة عن التميز الثقافي لمجتمعنا كجزء من المواطنة

الاتجاه العام	الانحراف	المتوسط	العبارات
موافق	.715	2.48	استخدم لغة الفرانكو في الشات مع أصدقائي على الفيسبوك
موافق	.413	2.96	تعلمت من خلال الفيسبوك أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأهم
موافق	.759	2.45	منحني الفيسبوك حرية إقامة العلاقات مع الطرف الآخر
موافق	.684	2.80	أتابع العديد من الأندية الرياضية العالمية على الفيسبوك
موافق	.771	2.78	أتابع العديد من الفنانين وعارضات الأزياء على الفيسبوك
موافق	.763	2.42	أناثر بالإعلانات العالمية التي يقوم بها المشاهير حول علامة غربية تجارية معينة
موافق	.680	2.65	أثر الفيسبوك على علاقات التقارب واللقاء مع الأهل والأصدقاء في المناسبات المختلفة
موافق	.730	2.55	أثر الفيسبوك على نمط الاستهلاك للأجهزة الإلكترونية الغربية
موافق	.702	2.54	أثر الفيسبوك على الجانب الديني وممارسة طقوسه في المجتمع
موافق	.723	251	عمل الفيسبوك على التغيير في العادات والتقاليد الأسرية المحافظة
	2.614		إجمالي المتوسط

كشفت نتائج الجدول السابق عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي السلبى في محاولة لطمس على الإطار المرجعي الثقافي المعبرة عن التميز الثقافي لمجتمعنا كجزء من المواطنة حيث نجد تدني الاهتمام باللغة العربية في مقابل زيادة الاهتمام باللغة الأجنبية أي أن مواقع التواصل الاجتماعي عملت على محاولة إقصاء اللغة العربية لصالح لغة ثقافتها الأجنبية وقد تجلى ذلك في استجابات المبحوثين، حيث جاء مؤشر " تعلمت من خلال الفيسبوك أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأهم " في المرتبة الأولى بمتوسط 2.96، كما جاء مؤشر "استخدم لغة الفرانكو في الشات مع أصدقائي على الفيسبوك" باتجاه نحو الموافقة بمتوسط ٢.٤٨. كما أثر الفيسبوك على العلاقات

الاجتماعية التي تميز المجتمع المصري الأصيل فنجد تقطيع الروابط والتفاعلات المباشرة لصالح التواصل الغير فيزيقي، كما نجد الاهتمام بالرموز الثقافية الغربية على العربية كما ظهر في المؤشرات التالية التي حصلت على اتجاه عام بالموافقة والحدوث مؤشر "أتابع العديد من الأندية الرياضية العالمية على الفيسبوك" بمتوسط 2.80، ثم مؤشر أتابع العديد من الفنانين وعارضات الأزياء على الفيسبوك بمتوسط ٢.٧٨، كما أظهرت نتائج البعد عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التأثر بالعلامات التجارية في الغرب وانتشار النمط الاستهلاكي بين الشباب الجامعي، وأوضحت النتائج أيضاً التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الدين والعادات والتقاليد الأسرية المحافظة.

عاشراً: أهم النتائج

١- دوافع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بين شريحة الشباب الجامعي في مجتمع البحث

بعد مناقشة النتائج توصلت الدراسة إلى تعدد وتنوع استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء الجانب الاجتماعي في المرتبة من حيث دوافع الاستخدام، ثم جاء الجانب الثقافي والترفيهي في المرتبة الثانية، وجاء الجانب السياسي في المرتبة الأخيرة من بين أسباب إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي كما أن تفنيد عبارات هذا البعد تشير إلى ضعف الاستخدامات التي تحث على المشاركة السياسية والحقوق المدنية التي تعتبر جزء مهم من المواطنة.

أ- أثر مواقع التواصل الاجتماعية "الفيسبوك" على قيم الولاء والانتماء للهوية الوطنية:

توصلت الدراسة إلى ضعف الممارسات المدعمة والمعزز للهوية الوطنية والمعبرة عن الولاء والانتماء للوطن والتي تحقق المواطنة، حيث نجد المواطنة الافتراضية العالمية التي تعمل على الانفصال ثقافي وتمييع الهوية الوطنية ويتحول الإنسان إلى كائن تداولي أو كوكبي.

ب- تأثير مواقع التواصل الاجتماعية على الإطار الثقافي القيمي المرجعي كجزء من المواطنة يعبر عن التميز الثقافي.

توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على انهيار التميز الثقافي وذوبانه في المجتمع المصري فهي تعمل على إنتاج ثقافة افتراضية رمزية تمثل ثقافة عالمية حيث أثرت هذه الثقافة العالمية على الحقل اللغوي المميز لمجتمعنا وهو اللغة العربية حيث ظهور لغة جديد بين شريحة الشباب لغة "الفرانكو أراب، وغرس الفكر الثقافي عند الشباب أن اللغة العربية هي اللغة الأولى حالياً، كما كشفت النتائج عن التأثير السلبي على الدين والعادات والتقاليد التي تعتبر من أهم رموز ثقافة المجتمع المصري وتميزه، بالإضافة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيديو" في ذبوع الثقافة الاستهلاكية بين شريحة الشباب لصالح المنتجات الغربية.

توصيات الدراسة:

١- تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة وذلك من خلال المناهج التعليمية في مراحل التعليم المختلف، وكذلك من خلال توعية الأسرة بدورها في عملية المواطنة، وكذلك دور الجامعات والمؤسسات الدينية. الاهتمام بشريحة الشباب، ومحاولة تلبية احتياجاتها ومعالجة الإشكاليات المجتمعية التي تواجه من بطالة وفقر وغيرها من المشكلات الاجتماعية التي تدفعه إلى الاغتراب عن مجتمعنا.

٢- عمل برامج إلكترونية لتوعية الشباب بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع ككل وكفاية مجابته.

المراجع

- ١- أحمد خميس خليل (٢٠١٩)، مضامين الإعلام الشبكي وعلاقتها بالهوية الثقافية (دراسة ميدانية للمجتمع الطلابي بالجامعات العراقية)، مجلة علوم الإعلام والاتصال، ع ٢.
- ٢- أحمد كمال عبد الموجود عيد وأحمد زين العابدين أحمد إبراهيم (٢٠٢١م). دور الأسرة في التنشئة على المواطنة في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة أسيوط. مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، المجلد ١٣، ال عدد ٢.
- ٣- آل عقران، أريج أحمد سعيد (٢٠٢٠): دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأبناء في ظل التحديات المعاصرة التي تواجهها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٢٩، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- ٤- بارة سمير (٢٠١٨م) تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية، مقارنة لفهم العلاقة بين البناء والترهل، مؤسسة مقاربات، ال عدد ٣٠.
- ٥- بن عمروش فريدة ولمشونشي مبروك (٢٠٢٠)، الإعلام الجديد والمجال العام الافتراضي دراسة في المفهوم والأطر النظرية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، مج ٤، ع ٢.
- ٦- جمال سند السويدي (٢٠١٣م) وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الإمارات للدراسات والبحوث.
- ٧- حسن عماد مكايي وليلى حسن السيد (١٩٩٨)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٨- حمزة مصطفى المصطفى (٢٠١٢) المجال العام الافتراضي في الثورة السورية (الخصائص - الاتجاهات - آليات صنع الرأي العام)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.
- ٩- حنون، نزهة (٢٠١٧): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ال عدد ٨، مجلة العلوم الإنسانية.
- ١٠- راضي، زاهر. (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة (الفيديو نموذجاً)
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة أسيوط

- ١١- زروال، نصيرة، ورزق الله، سلمى. (٢٠٢٠). دور الإعلام الجديد في تغيير قيم الهوية والمواطنة لدى شباب الجزائر. مجلة آفاق علمية، مج ١٢، ع ١، 721 - 736.
- ١٢- سعيدة عباس (٢٠١٧م) استخدام موقع الفيسبوك وانعكاساته على قيم المواطنة، مؤسسة كنوز للحكمة والنشر والتوزيع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد ٩.
- ١٣- سلطان خلف المطيري: شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن الاجتماعي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاستراتيجية، الرياض، ٢٠١٥، ص ٤٧.
- ١٤- عادل عبد الصادق (٢٠١١م)، الفضاء الإلكتروني والرأي العام. تغير المجتمع الأدوات والتأثير، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة.
- ١٥- عبد الرازق الدليمي (٢٠١٦) نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٦- عزت حجازي (١٩٧٨م): الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ١٧- لطيفة عريق وفاروق رزقي (٢٠١٧م) تأثير استخدام المواقع الافتراضية على الهوية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية علم الاجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية.
- ١٨- منى مكرم عبيد (٢٠٠٦م) المواطنة، سلسلة مفاهيم، (القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، العدد ١٥).
- ١٩- ناصر بن محمد بن محمد بن حمد العوفي (٢٠٢١م) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب العماني (دراسة ميدانية)، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، المجلد ٥٦، العدد ٤.
- ٢٠- نجاه، بوساحة، وآخرون (٢٠١١): تأثير الانفتاح الثقافي على أبعاد المواطنة لدى الشباب الجزائري: دراسة استكشافية لعينة من طلبة جامعة قاصدي مبراح"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ٢١- نجلاء محمد جابر (٢٠١٥م)، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، دار المعزز، عمان، الأردن.

٢٢- وضحة أحمد جاسم محمد المضيف (٢٠٢٠م) إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجامعي الكويتي، حوليات آداب عين شمس. جامعة عين شمس، المجلد ٤٨، العدد ٨.

23- boyd, danah m. and nicole b. ellison (2007): "social network sites: definition, history, and scholarship." journal of computer mediated communication, vol.13/1

24- Elihu Katz and other (1973). On the Use of the Mass Media for Important Things. American Sociological Review, 38

25- joshua a. fogel, peter g. zarrow (1997). imagining the people: chinese intellectuals and the concept of citizenship. m.e. sharpe / routledge.

26- liang-wen lin (2015), college students' social norms and identity construction on facebook, a dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree doctor of philosophy university of california los angeles

27- russell matthew (2011) a. mining the social web; analyzing data from facebook, twitter, linkedin, and other social media sites, o'reilly media, united states.

28- Simon Joss (2002), Toward the Public Sphere—Reflections on the Development of Participatory Technology Assessment, Bulletin of Science, Technology & Society, vol. 22, 3.

29- t.h. marshall and tom bottomore (1992). citizenship and social class. pluto press. london.

30- Warren Paul MAYES (2009), Unsettled Post-Revolutionaries in the Online Public Sphere, Journal of Social Issues in Southeast Asia Vol. 24, No. 1.